كان معنى لا لامطلقا اورد عليه سلام عليكم فانه مصدر مفهم للدعا وليس بمفعول
مطلق واجيب بان اصله النصب على انه مفعول مطلق عدل عنه الى الرفع للدلالة على
الثبوت قوله وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعلق الاعجاب والكراهة
بالانشا قال ابن الصايغ ان الانشا اذا قدرتها بالمصدر نزل ابن الحاجة اذ هي ادراك
الا معقود لا يمتنع تعلق الافعال كلها بها ثم ان سلم ذلك في الكراهية والتعجب فما
تفعل في بقية الافعال اذ طردت الحكم فلا معنى لنفي التعليق عن هذين فان قلت مما
في كلام الشيخ لقيل هما وقعا على سبيل التمثيل انتهى وقد التعليق اي مانع يمنع من تعلق ه
الاعجاب والكراهة بالانشا اي اعجبني الامر بالقيام وكرهت الامر وقد اسلفنا ان الموصلة
الموصولة بامر ونهي تقدر مع صلتها بمصدر طلبي فاذا فعلت ذلك هنا لم يظهر مانع ه
انتهى قوله ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية كي قال ابن الصايغ كي حرف جر او حرف
مصدري او يقع كذا تارة وكذا اخرى واعترض على القول بمصدريتها في المكان الصالحة
له حرفيته انها مع ذلك عرفية في الجر شبيهة بحروفه فالحقت بها بخلاف ان انتهى
قوله في لا يقربن السور هكذا وقع في بعض النسخ وفي بعض اخر في قوله هن الحراير لا ربات
احمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور وهكذا وقع في بعض النسخ وضمير هن عايد الى الاي
في البيت الذي يليه هذا البيت وهو صلى على عزة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على خالاتها
الاخر والحراير جمع حرة بضم المهملة وهي الكريمة وخلاف الامة والاحمرة جمع خمار
بكسر المعجمة قال في القاموس وكلما ستر شيا فهو خماره والمحاجر جمع محجر العين وهو
ما يبدو من النقاب قوله ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة اللحياني بكسر
اللام وسكون الحا المهملة قال في الصحاح ولحيان ابو قبيلة من العرب وهو لحيان بن
هذيل بن مدركة وصباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة وفي اخره حا مهملة
وضبة بمعجمة مفتوحة وموحدة مشددة ابو قبيلة وهو ضبة بن اد بن طابخة بن
مر قوله اذا ما غدونا الى اخره هذا البيت لامرئ القيس وغدونا من الغدو وهو نقيض
الرواح اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وقد يكون مصدر تقول راح يروح رواحا
وهو نقيض قولك غدا يغدو واعدوا ويحطب بكسر الطا المهملة اي يجمع الحطب
قال ابن الصايغ حكى ابن اسد في كتابه ان الفرا ذكر في هذا البيت ما ذكره هذا المصنف
وحكى عن ابن علي انكار ذلك وان الرواية هلم الى ان ياتي الصيد نحطب قال وعلى تقدير صحة
الرواية فيمكن تاويلها على انه حذف اليا تخفيفا كما حذفت من قوله تعالى والليل اذا
يسر لكنها في الاية في غاية من الحسن لقصد تشاكل الفواصل قوله وفي هذا نظر لان
عطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم قال ابن الصايغ ويمكن ان يكون
السكون فيه لاجل الادغام لتجانس في الكلام روي عن ابي عمرو بن العلا الادغام في نحو يحكم
بينهم ونحوه قوله وقد يرتفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة في
الشرح وفيه نظر لاحتمال ان يكون المضارع مسندا الى ضمير الغايبين عايدا الى من رعاية
لمعناها بعد رعاية لفظها وقد جوز المصنف ذلك في الباب الخامس واقول انما يتجه هذا
النظر

النظر لو استدل المصنف بهذه القراءة على رفع المضارع بعدها وهو ممنوع واما مثل
لها له والتمثيل يكفي فيه احتمال الممثل به لما مثل له احتمالا صحيحا والاية كذلك وقد
سبقه الى ذلك ابن الصايغ لكن عبارته لا يرد عليها هذا الذي قلناه وهي واولت
هذه القراءة على ان ان ناصبة وعلامة نصب الفعل حذف النون وحذفت الواو
لالتقا الساكنين وهذا الجمع مراعاة لمعنى من انتهى في الشرح فان قلت لو كان كذلك
لرسم بالواو والالف على ما تقرر في علم الخط قلت رسم المصحف لا يجري على القياس
الخط المصطلح انتهى واقول رسم المصحف الذي لا يجري على القياس الذي لا يجري على القياس
هو رسم المصحف العثماني وقراءة ابن محيصن لا يلزم موافقتها له لانها من الشواذ خارجة
عن السبع بل عن العشرة والقراءات التي لا يلزم ان تكون على وفقه هي القراءات السبع
قال ابن الصايغ فان اعترض على ذلك بان ما في المصحف محذوفة اجيب بان رسم المصحف
قد وقع فيه حذف الواو ونحو سندع الزبانية قلت انه غير مطابق لما الكلام فيه لان الكلام
في حذف واو الجمع لا مطلق الواو قوله اذ تقرا ان على اسما الى اخره ونحو كلمة رحمة
وويل كلمة عذاب وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل له فترفعهما
على الابتدا ولك ان تقول ويحا لزيد وويلا له كانك قلت الزمه الله ويحا وويلا ولك ان
تقول ويح زيد وويل زيد بالاضافة فتنصبهما ايضا باضمار فعل وقبل هذا البيت يا صاحبي
فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لاقيتما رشدا ان تحملا حاجة لي خف محملها تستوجبا
قوله
نعمة عندي بها ويدا اشد اتصالها بالفعل لانها لا يجوز ان تفصل بينها وبين الفعل المضارع
الذي ليس بر عاملها ولو وحرف تنفيس او نفي بلا ولن او لم قوله ولا تدفنني في الفلاة
الى اخره هذا البيت لابي محجن بكسر الميم وسكون الحا المهملة الجيم الثقفي واختلف في
اسمه فقيل مالك وقيل عبد الله وقيل اسمه كنيته اسلم حين اسلمت ثقيف وسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان من الشجعان في الجاهلية والاسلام شاعرا
كريما حدث عنه ابو سعد البقال وقبل هذا البيت اذا مت فادفني الى جنب كرمة
تروي عظامي في الممات عروقها وفي المجالسة للقاضي ابي بكر الدينوري عن عمير
بن اسحاق قال كان سعد بن ابي وقاص يوم القادسية على ظهر بيت وهو شاك من
جراح كان به لم يشهد القتال وابو محجن في الوثاق عند ام ولد سعد كان قد حبسه
لاجل شرب الخمر فانشد ابو محجن لما راى الحرب كفى حزنا ان تطعن الخيل بالقنا واترك
مشدودا علي وثاقيا اذا شئت عناني الحديد واغلقت مصاريع من دوني تصم وثاقيا
فقالت له الخلف ان اطلقتك ان ترجع حتى اعيدك قال نعم فاطلقته فركب فرسا لسعد
بلقا وحمل على المشركين فجعل سعد يقول لولا ان ابا محجن في الحديد لقلت انه ابو محجن وانها
فرسي فلما هزم المشركون جا ابو محجن فاعادته في الحديد واخبرت سعدا بالخبر فقال سعد
والله لا اجلسنه في الخمر ابدا فقال ابو محجن والله لا اشربها ابدا قوله لان الخوف هنا يقين حه
العلاقة عليه انه من لوازم اليقين وقد فسر به قوله تعالى فان خفتم ان لا يقيما حدود الله وقيل
هو في الاية بمعنى الظن وفي الشرح وتد ليال لا يلزم من تيقن العاقل انه لا يدركها بعد الموت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1